

مصدر سبق ذكره، الحلقة ٤. ١٩٨٥/٤/٢٣ - ١٩٨٥/٥/٢١؛ و«الكتاب السنوي... لعام ١٩٦٧»، مصدر سبق ذكره، ص ٥١ وما بعدها.

(٤٨) الحوت، «من يوميات القمة العربية...»، ص ٦٦٦ - ٦٦٨.

من يقرأ كتاب «المرحلة الأولى للتنظيم المستقل» يجد في صفحاته الأولى ما يشبه المقدمة، ثم يليها فصول تتناول الجوانب المختلفة للحركة، من تاريخها إلى أهدافها، ومن أساليب عملها إلى علاقاتها مع القوى الخارجية. هذا التنظيم المنهجي يعكس الطبيعة العلمية والعملية للحركة، التي تسعى إلى فهم الواقع الفلسطيني وتغييره من خلال العمل الجماعي المنظم.

تعد هذه المرحلة الأولى من مراحل بناء الحركة، حيث تم التركيز على التأسيس الفكري والتنظيمي. وقد لعبت هذه الفترة دوراً حيوياً في صياغة الهوية الفلسطينية المستقلة، بعيداً عن التبعية لأي قوى خارجية. هذا النهج المنهجي ساهم في تعزيز الشعور بالانتماء والالتزام لدى الأعضاء، مما مهد الطريق لمرحلة أكثر نشاطاً وفعالية.

في ظل هذه الظروف، كانت الحركة تواجه تحديات كبيرة، لكنها لم تتراجع عن أهدافها. لقد أثبتت قدرتها على التكيف والتحمل، مما جعلها قوة لا يمكن تجاهلها في المشهد الفلسطيني. هذا الإرث التاريخي والتنظيمي يشكل الأساس الذي تقوم عليه الحركة اليوم، ويحفزها على مواصلة العمل من أجل تحقيق أهدافها العظيمة.

إن دراسة هذه المرحلة الأولى توفر لنا نظرة عميقة على الجذور الفكرية والتنظيمية للحركة. كما أنها تذكير بأهمية العمل المنهجي والالتزام في تحقيق التغيير الاجتماعي والسياسي. إن القيم التي تمسك بها الحركة منذ البداية، مثل الديمقراطية والشفافية والتضامن، تبقى راسخة في وجداننا، وتلهمنا في كل خطوة نخطوها نحو المستقبل.

تعد هذه المرحلة الأولى من مراحل بناء الحركة، حيث تم التركيز على التأسيس الفكري والتنظيمي. وقد لعبت هذه الفترة دوراً حيوياً في صياغة الهوية الفلسطينية المستقلة، بعيداً عن التبعية لأي قوى خارجية. هذا النهج المنهجي ساهم في تعزيز الشعور بالانتماء والالتزام لدى الأعضاء، مما مهد الطريق لمرحلة أكثر نشاطاً وفعالية.

في ظل هذه الظروف، كانت الحركة تواجه تحديات كبيرة، لكنها لم تتراجع عن أهدافها. لقد أثبتت قدرتها على التكيف والتحمل، مما جعلها قوة لا يمكن تجاهلها في المشهد الفلسطيني. هذا الإرث التاريخي والتنظيمي يشكل الأساس الذي تقوم عليه الحركة اليوم، ويحفزها على مواصلة العمل من أجل تحقيق أهدافها العظيمة.

إن دراسة هذه المرحلة الأولى توفر لنا نظرة عميقة على الجذور الفكرية والتنظيمية للحركة. كما أنها تذكير بأهمية العمل المنهجي والالتزام في تحقيق التغيير الاجتماعي والسياسي. إن القيم التي تمسك بها الحركة منذ البداية، مثل الديمقراطية والشفافية والتضامن، تبقى راسخة في وجداننا، وتلهمنا في كل خطوة نخطوها نحو المستقبل.